أدبيات عالمية مثيرة

محمد الجبلي

● في زمن مفعم بالاثارة تصاعدت وتيرة الاحداث عالميا نقرأ هذا العام .. في ادبيات بالغة الاثارة كشفت عن تدرجات .. الحدث المشتعل الذي يقترن بجملة من المتغيرات التي افرزها هذا العصر .. ومن المعروف ان هذه الادبيات تناولت محطات عالمية تجسد في دلالتها موضوعات مثيرة جدا .. وعلى الرغم من صدور هذه الادبيات في هذا العام ٢٠٠٥م إلا انها تعد قراءة نوعية لواقع ما حدث على الساحة العالمية - ويحدث الآن .. وقد اشتملت عناوين هذه الادبيات على كتاب تضمن عنوانه (رحلة الاغتيالات).

وكتاب آخر بعنوان (محافظو ساوث بارك التمرد ضد ليبرالية وسائل الاعلام) اضافة الى كتاب (مئة يوم ويوم بغدادية) وايضا ماجاء في مضمون كتاب (عصر الثورة) وتناسقا مع هذه الادبيات يثير اهتمامنا كتاب (لا إله الا الله، اصول وتطور ومستقبل الاسلام) وعلى ضوء ما سبق يمكن التوضيح انه ليس بوسعنا الترويج لهذه الادبيات العالمية الصادرة مؤخرا ،ولكن يهمنا من جراء ذلك لفت النظر الى المؤشرات الموضوعية التي تناولتها هذه الادبيات المشار اليها لانها بحد ذاتها ترمز لعناوين (استفزازية) تستفز ذهن القارئ بما انها جاءت نتاج تداعيات احداث تمثل استجابة لظروف مرحلية تؤكد في مدلولها سياقا منطقيا يعادل معادلا موضوعيا واستنادا الى قراءة ماهية المتغيرات العالمية وما رافقها ونتج عنها من احداث مأساوية كان لها اثارها الناجمة . ترتبت عليها اضرار جسيمة واسفرت عن توترات سياسية قصوى بالغة الامد ..

■ ومن هنا نوجز قراءة استعراضية في افكار هذه الادبيات .. العالمية المثيرة جدا - نبدأها .. بفكرة كتاب (رحلة الاغتيالات) للكاتبة (سارة فويل) ألتي لفتت انتباهنا الى حقيقة هامة في رحلة تعد غريبة من نوعها بعيدا عن الواقع المعقلن والذي يثير اهتمام القارئ ازاءه قراءة الموت في صورة مشاهد) اغتيالات تعرض لها الرؤساء الامريكيين وهم لينكلون جار فيلد ماكينلي) وفي صدد فكرة هذا العنوان المذهل والمقلق على حد السواء نتماهى مع المؤلفة سارة فويل وهي تنسيق لنا دلالة الحدث بين بوفلو والاسكا بين متحف وقبر وفي اجواء هذه الرحلة - نستمتع بالفكاهة والنقد اللاذع كخلفية عملت على تحريك الموضوع .. حيث تتداخل رحلة الاغتيالات) هذه متداخلة الأحداث في تتابعها من الماضي الى الحاضر وكذلك تتناول الثابتة حرب كوبا والفلبين التي خاضتها الولايات المتحدة سابقا وما حدث في حرب العراق مؤخرا من حيث الشبه والمقارنة .. ولاشك ان فكرة هذا الكتاب .. التي تناولت فيه الكاتبة ... تاريخ امريكا من زاوية يغلب عليها السخرية في تضمين الحدث .. لاسيما وان احداث اغتيال (الرؤساء) الامريكا ن السالف ذكرهم - كانت بمثابة احداث استثنائية في تتبع مشاهد هذا الاغتيالات بطرح جريئ .. في تفسير (حادثة) الاغتيال .. التي شهدتها امريكا في السابق.

تجدر الاشارة الى ما تطرق اليه الكاتب الصحفي (براين اندرسون) في كتابه محافظو ساوث بارك : التمرد ضد الليبرالية - ووسائل الاعلام) الذي يوضح مدلوله سيطرة الليبراليين على وسائل الاعلام الامريكية في فترة زمنية تراوحت الى ما يزيد على ثلاثين عاما وفي صفحات هذا الكتاب يكشف لنا المؤلف عن رأي التيار المحافظ نحو خطر يراه يكمن في امتلاك الليبراليين لوسائل الاعلام حيث يفسر الكاتب في كتابه هذا ان الليبراليين يتهمون المحافظين دائما بالتعصب ويكون اتهامهم لهم مقترن بالكراهية على اليسار - كما يشتمل هذا الكتاب على عدة فصول فحواها تدور ازاء «المؤسسات الاعلامية» الكبرى في امريكا مثل فوكس نيوز - سي بي اس) وفي خاتمة هذا الكتاب فصل كامل يوضح فيه اندرسون اصول كتابة صيغة التقارير الصحفية التي غالبا ما تشير على ان عدم المصداقية في دقتها ستسفر عن عواقب خطيرة تتناب الواقع السياسي .

وبما ان فكرة (الكتاب) تجسد - تنازعا في وسائل الاعلام بين الليبراليين والمحافظين في امريكا إلا انها بمثابة معرفة الخطاب الأعلامي في نظر القارئ بعيدا عن السيطرة عليه ومن الواقع ان يعرف الجماهير موقع الرسالة الاعلامية المتمثل في توجيهها على الجماهير لأن الأمر يقتضي دراسة النظريات الاعلامية في امتلاك زمام وسائل الاعلام سواء كانت تلك النظريات ليبرالية او محافظة من قبل المهتمين بدراسة الفكر الاعلامي باعتباره رسالة موجهة على الشعوب .

يوميات من بغداد

وفي صدد استعراضنا لافكار هذه الادبيات العالمية المثيرة جدا على المستوى العالمي- طالعتنا الصحفية النروبجية (اسني سير ستاد)مراسلة شبكات الاعلام الاسكندنافية والالمانية والهولندية في بغداد خلال الفترة .. من يناير الى ابريل ٢٠٠٣م على مدى مائة يوم ويوم على التوالي في كتابها مائة يوم ويوم - يوميات بغدادية من جراء كتاباتها وتغطيتها التلفزيونية المباشرة في متابعة احداث الحرب على العراق في زمن ماقبل الحرب وفي لحظات الحرب وبعد الحرب الذي شنته القوات الانجلو امريكية على العراق - حيث اشارت الكاتبة في صفحات هذا الكتاب الى الحياة اليومية في العراق التي يعكر صفوها التهديد الدائم من قبل حكومة العراق وضربات القنابل الامريكية موضحة لحظات الصمت في عهد صدام حسين والانفجارات التي دمرت مصادر الطاقة والمياه اثناء هذه الحرب .

وتاكيدا لذلك استعرضت الكاتبة ردود الفعل في الشارع العراقي من واقع حياة الناس هناك في ساعات تفجير سد ما وماهي اقوالهم عندما يعبرون لوسائل الاعلام ما بدور بخواطرهم وماهو الامر الذي فقدوه عندما تغيرت حياتهم فجاة .. من هنا تثير الكاتبة الصحفية سيرستاد اهتمامنا في تتبع ما حدث في العراق في ترجمة المادة الاعلامية الى قراءة مشاهد هذه الحرب بكل تفاصيلها .

عصر الصورة :

وضمن هذه الادبيات المثيرة جاء كتاب (عصر الصورة السلبيات والايجابيات) في اطار سلسلة عالم المعرفة الاصدار رقم(٣١١) يناير ٢٠٠٥م للمؤلف شاكر عبدالحميد الذي يرى في مقدمة الكتاب ان التفكير من المستحيل ان يكون بدون صور على حد زعم ارسطو ويوضح المؤلف ايضا (ان الصورة لم تعد تساوي الف كلمة كما تشير المقولة الصينية المأثورة بل صارت بمليون كلمة او اكثر وفي سياق هذا يلفت الكاتب انتباه القارئ الى دور الميديا وعلى وجه الخصوص التلفزيون والسينما والانترنت وفنون الاعلام برمتها لاسيما وهي تعزز دورا هاما وفاعلا في تشكيل وعي الانسان المعاصر باشكال ايجابية حينا واشكال سلبية حينا اخر فهناك حضور جارف للصورة في حياة الانسان الحديث .. ويرى المؤلف شاكر عبدالحميد ان هذا العالم الذي تتخيله الصور .. وتشغل امكنته احيازا وفضاءات في الصور والصحف والمجلات والكتب والملابس ولوحات الاعلانات .. وشاشات التلفزيون والكمبيوتر والانترنت .. والهواتف المحمولة والنقالة بشكل لم يحدث من قبل في تاريخ البشرية عامة وأيضا تطرق الكاتب في مقدمته هذه التي أطلق عليها ان الرؤية البصرية) تتطلب عمليات معرفية اقل من القراءة ويشير ان وجهة النظر هذه قاصرة وليست شاملة وعميقة وان المشاهدة .. والرؤية والمتابعة للصور تتزايد - لكن القراءة لا تتراجع وفي ضوء مقدمة المؤلف في كتابه هذا يتتبع علم الصورة ولاسيما في صدد وجهات نظر النقاد ازاء هذا الطغيان المرئي البارز للصور معتبرين ذلك احداث اشكالات قصوى في المجتمع .. اظهرت عواقب وخيمة .. منها :

- ارتفاع معدل الجريمة وتدهور مستوى التربية والتعليم ونتيجة لهذا السيل الجارف من الصور الذي يتوسط خبرات الاطفال والمراهقين اليومية ومما يفتح الباب على مصراعيه يتطرق الكاتب على ان الصورة تستخدم في التربية والتعليم وكما تستخدم في تجسيد النماذج الجيدة التي تستخدم في ترشيح النماذج السيئة ولها العديد من الفوائد في تنشيط عملية الانتباه .. والادراك والتذكر والتصور والتخيل ويمكن توظيف الصورة بطرق ايجابية وسلبية .. وتاكيدا لما أحدثته الصور في عمليات الدعاية والحرب النفسية .. يسيق المؤلف معادلات موضوعية على ذلك في تقريب الحدث مثل صور الطائرات الهجومية على برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك ١١ سبتمبر ٢٠٠١م وصور تمثال صدام حسين وصورة في لحظات المحاكمة .

وقد احتوى هذا الكتاب على احد عشر فصلا تضمنت - الصور ، والتفكير وفلسفة الصورة - الدراسة النفسية الدراسة النفسية للصور - الصورة في الأدب - الصورة في الفن على مستوى السينما والتشكيل الصورة وفنون الاداء - الصورة والحالة الجسمانية والنفسية للانسان - الصورة في عصر العولمة هذا وقد اقتصر الفصل الاخير على عصر الصورة الايجابيات والسلبيات .. وعلى ضوء ما سبق يعبر هذا الكتاب عن لغة الصورة التي ترمز لمفردات خطاب بصري يوجز تدرجا علميا للصورة من الاستاتيكية الى الديناميكية في عصر السينما الذي اطلق عليه (عصر الكاميرا والقلم) ولقد اتسمت الصورة مفعمة بالتركيب وخلافه في مدركاتها البنائية شملت كل مناحي الحياة .

قراءة اسلامية :

ومن الادبيات العالمية المثيرة التي صدرت هذا العام - كتاب بعنوان (لا اله الا الله) اصول وتطور ومستقبل الاسلام) للكاتب رضا اصلان الذي يعد من المسلمين الامريكيين.

الذي اشار فيه الى التاريخ الاسلامي ومكانة الاسلام في عالمنا المعاصر .. من منطلق الدعوة الاسلامية لخاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم .. من قبل الرسالة الى فترة الرسالة وما تخللها من تحديات من .. وصعاب جسيمة .. وبعد هذا يستعرض عصر الخلفاء الراشدين ومن ثم يستعرض تطور الاسلام وكيف تطورت قوانينه اضافة الى ذلك يوضح المؤلف اصلان المفهوم الحقيقي للجهاد - ولذلك تطرق المؤلف الى الشيعة والصوفية من حيث النشاة وواقعهما الحالي في العالم الاسلامي - في فصلين من فصول الكتاب وفي خاتمة الكتاب في الفصل الاخير من هذا الكتاب .. تناول الكاتب (الاصلاح الديني) من حيث تجربة بناء دولة اسلامية في المجتمع الاسلامي بعد التحرر من الاستعمار الغربي اذ يرى (اصلان) ان الاصلاح يقتضي احراز سمات الحقوق الانسانية ممثلة بالتعددية والديمقراطية .. ومن المعروف ان هذا الكتاب يؤكد قراء معاصرة لواقع الاسلام ومن منظور الاصول والتطور والمستقبل .

في ايضاح عبقرية الاسلام في الحوار مع الاخر ومعرفة الآخر .. في اطار التغيرات التي كشفت عن النظرة المزيفة نحو الاسلام بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر وما يجري في لبنان واليمن .. ومصر حاليا في تعدد الطائفيات والمذاهب .. والصراع الفكري وبالمثل الديني .. رغم كل هذه التناقضات التي نشهدها في العالم الاسلامي وعلاقاته مع العالم .. التي اصبحت .. واقعا صعبا .. ومن هنا نوافق الكاتب ان الاصلاح يقتضي احراز سمات الحقوق الانسانية ممثلة بالتعددية والديمقراطية واذا قرأنا افكار هذه الادبيات العالمية المثيرة جدا .. نرى انها ليست اعادة قراءة ولكن اعادة الترتيب وفي نسق تأملي - لاحداث) بالفعل كانت مثيرة جدا على امتداد الكرة الارضية في هذا العصر.

ساحة خضراء

السينما ... الفن الجميل

□ يحملون شهادة الدكتوراه والماجستير في الإخراج السينمائي من أكبر المعاهد السينمائية، من روسيا (الاتحاد السوفيتي سابقاً)، من كييف وأوكرانيا، وطشقند وموسكو ومن دول أخرى على امتداد العالم.

فنانون يمنيون بدرجة امتياز، ومثقفون اختاروا طريق الفن السينمائي وفن المسرح والديكور، عادوا إلى أرض الوطن تحدوهم الآمال الكبيرة بتحقيق أحلامهم بصناعة سينمائية وطنية راقية.

اليمن لا تزال بكراً، مناظر خلاَّبة، جبال عالية، مدن جميلة، صحراء شاسعة، شواطئ خلاَّبة تأخذ العقول وتشرح القلوب، وهي فوق هذا وذاك مناطق رائعة لتصوير مشاهد الأفلام السينمائية المتميزة.

السينما - أيضاً - ثقافة، وثقافة متميزة، الفن السابع، من أروع الفنون وأشملها، وهي بحاجة ماسة إلى المزيد من الجهد والتوجيه والسخاء المالي والتشجيع المعنوي، وسنجد أمامنا سينما يمنية قمة في روعتها.

إنني أعلم أن هناك مدرسة للسينما والمسرح، ومن مهامها تنشيط هذه الفنون، لكن هذا النشاط غائب تماماً دون معرفة الأسباب، إلاَّ إذا كانت قلة في الإمكانيات المادية.

ميزانية المؤسسة لا تفي بالغرض للقيام بمثل هذا النشاط لتمويل سينما جديدة جادة، حتى لأفلام تسجيلية في بداية المشوار، وبعدها - بعد توفير الإمكانيات - يمكن أن ننطلق في تقديم سينما روائية.

والحقيقة أن هناك الكثير من المبدعين في البلاد، سواء في مجال الرواية والمسرحية أو كتابة السيناريست والحوار، ولن تُعدم السينما من قصص وروايات تصلح لأن تمثلها.

اليمن خصبة في حضارتها وتاريخها وتراثها، الذي بالإمكان اقتباس الشيء الجيد من تاريخنا والعمل عليه.

فؤاد عبدالقادر

الفن بين الشيوعية والرأسمالية

■ عندما كان الفنان المكسيكي (ديجو رفيرا) في امريكا عام ١٩٥٤م طلب منه (بيتر لاوز) مالك عمارة (امباير ستيت) وهي إحدى ناطحات السحاب في نيويورك ان يرسم له صورة (لينين) رمز الشيوعية في مدخل عمارته علماً بأنه توجد امام عمارة

(امباير ستيت) عمارة اخرى وفي مدخلها صورة (روكفلر) رمز الرأسمالية في امريكا وقد قام الفنان (ديجورفرا) بوضع اللمسات الأولى لصورة لينين على مدخل عمارة (امباير ستيت) ولكن في اليوم التالي فوجئ بأن هناك من قام بإزالة ما رسمه من تخطيط اولى باللون الاسود وما كان عليه إلا أن يغادر امريكا الى وطنه المكسيك سالماً.

فاروق الجفري

ان الاجهزة الامنية في نيويورك هي التي قامت بإزالة التخطيط الاولي لصورة (لينين) خوفاً ان تقع فتنة بين الشباب الامريكي ممن يؤيد الرأسمالية وممن يؤيد الشيوعية في مدينة نيويورك.

خلاصة القول ان ازالة صورة (لينين) هي اصدار حكم عليها بعدم صلاحيتها في امريكا وهو ليس حكماً فنياً وانما حكم سياسي يمكن إعادة تأمله في يومنا هذا بعد انهيار الشيوعية في روسيا وتفكيك الاتحاد السوفيتي الى دول لا دولة واحدة وثورة شعوب الاتحاد السوفيتي على النظام الديكتاتوري القديم دفعها الى تحطيم جميع تماثيل وصور (لينين) والمنتشرة على طول وعرض الاتحاد السوفيتي (سابقاً) وهكذا وعلى الباغي تدور الدوائر فكل الامور التي يصاحبها القمع والقهر والفساد والرعب لابد أن يأتي الزمن ليغيرها الى ما فيه صلاح الإنسان وقد وجدنا في الاتحاد السوفيتي (سابقاً) وفي دول عديدة في قارات الدنيا الخمس كيف يتسلل الضغط على كبار الفنانين ليغيروا من نهجهم ولكن ذوي الصلابة المؤمنين برسالتهم الفنية الصادقة الهادفة قلما يستجيبون للسلطات الحاكمة في بلدانهم ويتحملون كل اسباب الاضطهاد والمطاردة لأن العمل الفني الهادف الملتزم يبقى بقيمة ولا يتأثر بالزوابع المؤقتة.

قصة قصيرة

الحجر

سعيد محمد الحمادي

الساعة الحادية عشرة مساء .. وفي يدي
ريمونت أقلب به قنوات التلفاز
كلما ضغطت على رقم ظهرت لي قناة
كانت جميع القنوات الإخبارية
تعرض نفس اللقطات والصور
لأطفال يحملون بأيديهم حجارة ويقذفون
بها أقوى آلة في الكون
مدججة بأقوى الأسلحة مصنوعة من أقوى
المعادن
تقذف الحجارة عليها لا تتضرر
تتقدم الى الأمام وتعود للخلف
تدوس كل من يقف أمامها من أطفال ونساء
وشيوخ
جرافات تهدم الأراضي المزروعة بالأشجار
المثمرة والبيوت.
طيور محلقة في السماء المروحيات تصطاد
كل
كائن حي يمشي على الأرض مناظر بشعة
للجرحى والقتلى وبكاء الأرامل الثكلى رجال
يقتادون أمام الجنود وايديهم مكبلة الى
الخلف.
ووجوههم مغطاة بأكياس لها رائحة نتنه.
عرجت الكاميرا الى مدينة أخرى تقع على
ضفتي
نهرين.
قذائف وصواريخ تصل لمنازلها تجعلها
خراباً على الأرض فوق اصحابها
كثيرة هي اللقطات المقززة للنفس لم أعد
ادرك ما يحدث
أسئلة كثيرة تدور في رأسي
لماذا ؟ وكيف؟ وما الحل؟
لم أعد قادراً على النظر الى هذا
أضغط على زر (الريمونت) أطفأت التلفاز
تذكرت بأن موعد وصول الماء قد أتى
وقد سمعت من أحد سكان المنزل بأنه كان
الإسبوع الفائت في فناء المنزل
وبينما هو يترقب وصول الماء في الساعة
متأخرة من الليل
إذا بحجر يقع امام رأسه كاد يدميه
تحينت الفرصة في تلك اللحظة ، قلت في
نفسي لن يشعر بي أحد.
وسوف أسبق وصول الماء!
تسللت الى الخارج أطفأت مصباح الكهرباء
كان الظلام مخيماً في الخارج .
القمر لم يكن بادياً للعيان لعله يكون ظاهراً
في مكان آخر
النجوم تتلالا في السماء على مسافة بعيدة
بدت خطواتي وئيده
وأخيراً وصلت الى صنبور الماء
فتحته ..
وما إن بدأ الماء في التدفق حتى وقع حجر
على ظهري
ومن هول الفجيعة صحت بأعلى صوتي ...
ياناس .. ياهو ...
من قذفني بالحجر؟
توقفت عن الصراخ...
رفعت طرفي الى أعلى رأيت إبني ذا الأربع
سنوات
غارقاً في الضحك وهو ممسك بحجر آخر

انسلال

صلاح محمد الشامي

أعزي مرايا يديك التي أشرقت
في يد الحبر
يعزفني وتر في اشتباه المواويل
متحداً بالسكون المراوغ
وقع طبول الوخيمة
ينسل من جذوة الليل
ظل
يراوده نزق الانفلات
كما كنت أنسل مني إليَّ
ولا علم لي أين تذهب بي قدماي..

من مفكرة جازع طريق

اسئلة محفوفة بالخطر

أمين الوائلي

(١) بقاء في الموت
زوجتي المسكينه
بكت كثيراً لأن الجنين مات ببطنها..
الطلق الصناعي الذي اضطرت إليه في غرفة
العناية المركزة جعلها تكره الإنجاب
وتكره العناية المركزة .. ايضاً
أنصحها بأن تكره المستشفى وترضى بقضاء
الله .. شخصياً لم اسكب دمعة واحدة على موت
(الولد صالح!)
بكيت لآلام الأم المسكينه ..
بكيت على تحمل غرفة العناية المركزة لأكثر مما
تتحمل لا علاقة بين الغرفة وبين الإسم.
ولكنني فرحت للولد بما قضاه الله
لا لشيء..
إلا لكي يبقى..
صالحاً!
●●●
(٢) أين
بسملة .. صارت تسأل كثيراً:
بابا .. ماما .. فين النونو
تسكت أمها
تقول لي : لديك إبنه تتفلسف كثيراً هل اعلمتها
شيئاً عن دراستك؟!
أجيب بالنفي لكني ادخل مع الصغيرة في
حوار متكافئ أقول لها:
- ذهب
- أين ؟
- الى الله..
- أين ...؟
- ...؟!؟
- بابا .. أين
- حيث هو الآن
- اوووه .. مالك تهرب .. قلي أمانه .. أين؟!
- التفت لأمها التي تكون قد أعدت الشاي ..
فأصيح .
- اين عصير بسملة ؟ أين كيك بسملة وفي
نفسي همست :أين عقل بسملة؟!
بسملة فرحت بمبادرتي الطيبة تجاهها ..
تناولت العصير والكيك .. وشربت أنا الشاي
وفجاة .. جاءني صوتها
هاه بابا.. أين؟!
●●●
(٣) عقل
الناس ..
يعتقدون أن
الأطفال بلا
عقل .. لذلك
تسمع كثيراً
من يقول لك ناصحاً:
- مشيه على عقله .. يعني تجاوز العقل.
وإذا تشاجر رجلان قال احدهما لصاحبه: -
ياطفل !
ليرد الآخر: - مجنون أنت!؟
بالنسبة لي اثق تماماً بعقلانية الصغار
وقدرتهم على التحليل والإستنباط .. والتوقع
الا تراهم لا يخرجون الى الدنيا إلا وهم
يصرخون ويبكون؟
لماذا برأيك يفعلون ذلك ؟!
ببساطة متناهية هم يبكون لاننا عالمهم الجديد
!! أهل اسفل سافلين - لوشئت الدقة.
●●●
(٤) إدعاء
بإستثناءماندعي
لا نملك شيئاً من عقل يتملكه الصغار
يلزمنا دائماً وقتاً طويلاً حتى نبكي كالأطفال..
هم يفعلون ذلك منذ اللحظة الأولى للميلاد..
الكبار .. يأخذون وقتاً طويلاً .. لتبكيهم الدنيا.
حينها.. نشهد للأطفال بالعقل .
ولكن..
هل يشهد الصغار لنا بالقليل منه ؟!
أشك في ذلك
***
(٥) إقرار
تسخر مني إبنتي دائماً:
- بابا.. انت أهبل !! تشرب دخان .. إشرب
عصير والاسكريم .. أطعم من الدخان.. إيش أنت
أهبل والا قدك مجنون سعما المداع!!؟
- لا أجيبها بشيء
بداخلي أؤكد لها:
- الاثنان معاً الإثنان .. إيتها الكثيرة الكلام
●●●
(٦) شكراً لانكم تبتسمون